دراسات في الإدارة الإسلامية
الكتاب الثاني

المنظمات الدولية الإسلامية.. والتنظيم الدولي

دراسة مقارنة

تأليف

الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان

عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها سابقًا
أستاذ الإدارة العامة المشارك

تقديم المفكر الإسلامي

د. عبد الله التركي

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية

استهلال بالذى هو خير

القرآن الكريم : قال تعالى :

ـ { ولقد كرمنا بنى آدم } .

ـ { وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم } .

ـ { لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين } .

ـ { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا } .

الحديث النبوى الشريف : قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

ـ « لافضل لعربى على عجمى ، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى » .

ـ « الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله » .

ـ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » .

ـ « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي .... : كان كل نبى يبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس كافة كل أحمر وأسود » .

أقوال كريمة : حول العلاقات التجارية الدولية :

من جواب الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى موسى حول التجارة الدولية : (خُذ أنت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين . وخذ من أهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين من كل أربعين درهماً ، درهما . وليس فيما دون المائتين شئ . فإذا كانت مائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحسابه) .

ـ (يقول د. عبد الله التركي : إن حقيقة الإسلام وعالميته شئ مقطوع به في عقيدة المسلمين وفي الواقع التاريخي للمسلمين ... وأى إنسان يتعمد إثارتها إما جاهل لا يفهم الإسلام ، أو خصم لدود للإسلام والمسلمين) .

ـ (يقول د. صلاح الدين عامر : جاء الإسلام دعوة رائعة لتطوير المجتمع الدولي وتنظيمه فهو عقيدة التوحيد الخالص) .

ـ (يقول الإمام الشافعى : إن الدنيا كلها دار واحدة . وهذه النظرة تؤكد نزعة الإسلام العالمية) .

كلمة شكـر

الشكر لله في البداية والختام على توفيقه ومنّه وكرمه على المؤلف ، ثم الشكر للعديد من المسئولين في المنظمات الدولية الذين قدموا الوثائق والمعلومات للمساعدة في إنجاز هذا المؤلف ، وفي مقدمة هؤلاء :

ـ معالى د . عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة .

ـ معالى د. أحمد محمد على . رئيس البنك الإسلامي للتنمية ـ جدة .

ـ سعادة الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامى . للشئون الإعلامية والسياسية والثقافية . ومعه عدد من موظفى الأمانة بجدة .

ـ سعادة مدير عام المعهد الدبلوماسى السعودى بوزارة الخارجية ، الدكتور . السفير محمد عمر مدنى ـ الرياض .

ـ منظمة أوابك لإرسالها المعلومات المطلوبة ـ الكويت .

ـ سعادة د. مانع الجهني ، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي ـ الرياض

ـ منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم وفرعها بجدة لإرسالهم المعلومات المطلوبة .

ـ والشكر للعديد من المسؤولين ممن قدموا المساعدة ولم يذكروا هنا .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يتولى الجميع بالتوفيق وبالبركة في الوقت .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديـــــم

بقلم : معالى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وخاتمهم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان .

* * *

الأصل في حياة المسلمين الجماعية : التآخى ، والتعاون ، والتضامن :

* { واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا } .

* { إنما المؤمنون إخوة } .

* وهو أصل لا تتحقق حياة المسلمين الجماعية ، ولا ينهض وجودهم الدولى إلا به ، بمعنى أن غياب هذا الأصل ترتب عليه الخسران ، وذهاب الريح ، وضياع الهيبة الدولية .

هذه حقيقة أثبتها التاريخ ، وأكدها الواقع .

وإذا كان لايجوز لمسلم أن يمارى في هذا الأصل لامن حيث مصدره ، ولا

من حيث جدواه ، فإن السؤال الموضوعي الذى يواجه المسلمين في كل عصر هو : ما صورة هذا التآخى ، وما صيغ هذا التعاون والتضامن ؟ .

إن الإجتهاد في البحث عن هذه الصيغ واجب يقتضيه مفهوم التعاون والتضامن بين المسلمين .

ونحسب أن « المنظمات الإسلامية » ذات الصبغة الدولية ، أو العالمية ضرب من ذلك الواجب ، أو صورة تطبيقية لمفاهيمه ومقاصده .

وحين تذكر المنظمات الإسلامية ذات الطابع الدولى ، فإن « منظمة المؤتمر الإسلامي » تأتى في طليعتها .

لماذا ؟

لأنها أول كيان دولي رسمى يجمع الدول الإسلامية على أساس الإسلام ، وأول كيان يتحقق ـ في الواقع ـ وعلى مستوى شامل ، وفي صورة جديدة ، في هذا العصر .

يتبدى ذلك ـ دستوريا ـ في ميثاق المنظمة الذى نص على أن : « المسلمين مقتنعون بأن عقيدتهم المشتركة تشكل عاملا قويا لتقارب الشعوب الإسلامية وتضامنها ، ويصممون على توثيق أواصر الصداقة الأخوية والروحية القائمة بين شعوبها ، ويعملون على تعزيز السعادة البشرية وتقدمها وحريتها في كل مكان ، ويقررون توحيد جهودهم لإقامة سلام عالمى يوفر الأمن والحرية والعدالة لشعوبهم وجميع شعوب العالم » .

وقد ارتكز الميثاق إلى مبادئ ، وتوخى أهدافا تجلى فيها حقيقتان

١ـ الحقيقة الأولى : الإنطلاق من عقيدة الإسلام وشريعته في التصور

والفهم والعمل .

٢ـ الحقيقة الثانية : تقدير حاجات المسلمين المعاصرة إلى صيغة دولية مناسبة تبرز وجودهم الدولى ، وترفده بالتخطيط ، والتنسيق ، والعمل .

فقد انبنى الميثاق على مبادئ : المساواة بين الدول الأعضاء ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للآخرين ، واحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة عضو ، وعدم استخدام القوة ضد بعضها البعض ، واستخدام المفاوضات والوساطة والتوفيق والتحكيم وسائل لحل المشكلات . كما توخي الميثاق أهدافا بناءة خيرة من أبرزها : تعزيز التضامن بين الدول الأعضاء ، ودعم التعاون في جميع المجالات ، والعمل على دعم السلام والأمن الدوليين ، والمحافظة على الأماكن المقدسة .

الكيان الإسلامى الدولى الجديد ثمرة لكفاح صادق طويل :

هذا الكيان الإسلامى الدولى الجديد الذى تتابع الأجيال المسلمة اليوم مؤتمراته ، واجتماعاته ، وأخباره ، وتلمس آثاره وإنجازاته ، إنما كان ثمرة لكفاح صادق طويل . لقد كافح رجال مسلمون ـ بالفكر والقلم ـ من أجل وجود هذا الكيان الإسلامي العالمى .

ومن هؤلاء الرجال : عبد الحميد بن باديس ، والبشير الإبراهيمى ، وشكيب أرسلان ، ورشيد رضا ، وغيرهم من رجالات الإسلام ومصلحى الأمة .

بيد أن مثل هذه الأعمال الكبيرة تحتاج ـ في تطبيقها وتحقيقها ـ إلى

زعامات سياسية قوية العزم ، وإلى دولة تتبناها فى الواقع العملي ، ولقد هيأ الله تعالى هذه الزعامة ، وتلك الدولة .

إن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ أول قائد دولة مسلم ينادى ـ بعد سقوط الخلافة ـ بتضامن إسلامي في صورة جديدة .

قال رحمه الله ـ : (إن الفرقة أول التدهور والإنخذال ، بل هى العدو الأكبر للنفوس ، والغاوية للبشر ، والإتحاد والتضامن أساس كل شئ ، فيجب على المسلمين أن يحذروا الفرقة ، وأن يصلحوا ذات بينهم ، ويبذلوا النصيحة لأنفسهم » .

وكان يتحرى الأوقات المناسبة لتقوية أواصر التضامن الإسلامى ، ففي حج عام ١٣٤٨هـ ـ على سبيل المثال ـ خطب فى رؤساء وفود الحج فقال : (إن الغاية من هذا الإجتماع هى التعارف والتآلف لعل الله يوفقنا بذلك لخدمة الدين ونشر حقيقته ، وبهذا وحده ننال العز والفخر في الدنيا والآخرة ، وثقوا بأن الله يؤيد من يسعى ويعمل في هذا السبيل ، ورابطة الإسلام هي خير واسطة للتآلف والتعارف) .

وقال فى موسم آخر ـ حج عام ١٣٥٣هـ ـ : (إن أحب الأمور إلينا أن يجمع الله كلمة المسلمين فيؤلف بين قلوبهم ثم بعد ذلك أن يجمع كلمة العرب فيوحد غايتهم ومقصدهم ليسيروا في طريق واحد يوردهم موارد الخير ، وإذا نحن أردنا ذلك فلسنا نروم إتمامه في ساعة واحدة ؛ لأن ذلك مطلب مستحيل ، كما أننا لا نرمى من وراء ذلك إلى التحكم بالناس ، وإنما غايتنا أنه إذا لم يكن لنا من وراء هذا التضامن من خير ، فلا يكون لنا من ورائه

شر على الأقل) .

وفي ضوء هذه المفاهيم أخذ الملك عبد العزيز يدعو إلى التضامن الإسلامي من خلال نداءاته المتتابعة إلى مؤتمرات إسلامية جامعة ، ومن خلال توثيق علاقاته بدول الإسلام وشعوبه ، ومن خلال دفاعه الباسل الصدوق عن قضايا الأمة الإسلامية .

ثم جاء الملك سعود ـ رحمه الله ـ فدعا إلى التضامن الإسلامي ، وتحققت صورة التضامن ـ في عهده ـ في صيغة « المؤتمر الإسلامي » .

ثم نهضت الدعوة إلى التضامن الإسلامي نهضة كبرى في عهد الملك فيصل ـ رحمه الله ـ .

لقد اشتدت حركة تمزيق الأمة في ذلك الإبان ، وطغت وتراكمت الشعارات والإتجاهات التي تزيد الفرقة سواء ، وبلاء ، وظلاما .

وكان لابد من رد الأمة إلى وعيها ، وكان لابد أن تكون قوة تصحيح المسار متفوقة على عوامل التفتيت ، والتخذيل ، والإحباط .

هنالك ، تقدم الملك فيصل وقال لمسلمى العالم : « أمامكم خياران : التضامن ، أو الأنهيار » .

وأصغى العقلاء إلى هذا الصوت الحكيم ، فاستجابوا للدعوة ، وانعقد المؤتمر الإسلامي الأول فى الرباط عام ١٣٨٩هـ .

نعم ، إن المناسبة المباشرة كانت إقدام الصهاينة على جريمة إحراق المسجد الأقصى ، بيد أن عوامل التضامن الإسلامي كانت قد نضجت في حس الملك

فيصل وفي وعيه ، وقدر أنها نضجت ـ كذلك ـ في وعي زعماء العالم الإسلامي ، ومن ثم صح التداعي ، واجتمع الصف .

واستلم الراية الملك خالد ـ رحمه الله ـ واستمر يرعى حركة التضامن الإسلامي ، ويوثق عرى الإخاء بين المسلمين حتى بلغت رعايته ذروتها في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذى عقد في مكة المكرمة عام ١٤٠١هـ ، فقد كان هذا المؤتمر دفعا جديدا للتضامن الإسلامى ، وذلك لأمرين :

الأمر الأول هو : المكان الطاهر المقدس الذى انطلق منه المؤتمر هو : المسجد الحرام .

الأمر الثاني هو : إنعقاد المؤتمر في رعاية دعاة التضامن الإسلامي الأوائل ، ورعاته المخلصين المثابرين من آل سعود .

وانتقلت هذه المسؤولية الجليلة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ فحملها بقوة ووعى ومثابرة .

إن حمل المسؤولية بعزم ، فرع عن تصورها بوضوح ودقة .

وإن خادم الحرمين الشريفين ليتصور التضامن الإسلامي في حقيقته الموضوعية ، وفي أبعاده السياسية والحضارية ، ومن ثم فهو يحمل مسئوليته وأمانته .

يقول ـ حفظه الله ـ عن التضامن الإسلامي : (إن البداية السليمة لبناء وحدتنا تتمثل في نبذ الخلافات بين المسلمين وتصفيتها بروح الأخوة الإسلامية عملا بقوله تعالى : { واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا }

وقوله تعالى : { ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم } . كما أن البداية الحقيقية لقوتنا تعتمد على قدرتنا على مواجهة المشكلات الإجتماعية والاقتصادية والانسانية العالمية بحلول إسلامية مستلهمة من روح الشريعة السمحة ومتجاوبة مع احتياجات العصر .

قبل أكثر من نصف قرن تمت الدعوة لعقد أول مؤتمر إسلامي لبحث أمور الأمة والتشاور فيما يحقق مصالحها وذلك على أثر توحيد هذه البلاد تحت راية التوحيد بقيادة الملك الراحل عبد العزيز طيب الله ثراه .

ثم تتابعت الجهود إلى أن تم إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي وانطلقت في بلاد المسلمين صحوة إسلامية مباركة تستهدف الرجوع إلى الإسلام ، وإلى تعاليم القرآن الكريم ، وهدى السنة الشريفة ، لقد أعادت الصحوة إلى كل مسلم اعتزازه بدينه الحنيف ، وانتماءه الحضارى المشرف ، وماضيه المشرق المجيد .

هذا التصور الواضح لحقيقة التضامن الإسلامي ، انبنت عليه مواقف عملية لتعزيز هذا التضامن .

إن خادم الحرمين الشريفين يعزز مسيرة التضامن الإسلامي :

* بدعم كافة المؤسسات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي .
* بدعم قضايا الكفاح الإسلامي ، وفي مقدمتها قضيتا : فلسطين ، وأفغانستان .
* بدعم مؤسسات التعليم الإسلامي .
* بدعم جمعيات ومراكز الدعوة الإسلامية .

* بتقديم العون الإغاثي للشعوب الإسلامية .

* بالتوسعة العظيمة في الحرمين الشريفين ، فإنه لما كان الحرمان الشريفان أفضل مناخ للتآخي والتضامن الإسلامي ، فإن توسعتهما لاستيعاب المزيد من الحجاج والعمار والزوار ، تعتبر توسعة لساحات التضامن الإسلامي ، وتهيئة لفرصه .

* * *

وعلى المستوى الشعبي اختيرت المملكة العربية السعودية لتكون مقراً لمؤسستين شعبيتين من مؤسسات التضامن الإسلامي :

الأولى : مؤسسة شعبية عامة أو شاملة وهى : رابطة العالم الإسلامي .

والثانية : مؤسسة شعبية متخصصة تعني بقضايا الشباب وهى : الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

* * *

والمملكة عضو مؤسس ، وبارز ، ونشط ، وفعال في المنظمات الإقليمية ، والدولية التي ينتظمها إطار العالم الإسلامي . فهي عضو مؤسس ، وذو ثقل سياسي مبكر ومستمر في جامعة الدول العربية .

يقول الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عن إسهامه في تأسيس جامعة الدول العربية : (إن من دواعى سرورنا العظيم أن يكون اجتماعنا في هذا المكان التاريخي في الدار الجديدة لجامعة الدول العربية ، تلك الجامعة التي كان من حظنا وحظ إخواننا ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم أن يضعوا أسسها وأن

يرعوها فيقيموها على دعائم من التعاون والتكافل لخير العرب وخير البشرية كافة) .

والمملكة عضو مؤسس ، ونشط ، بارز في مجلس التعاون الخليجي ، وتعمل المملكة في هذه الدائرة في ضوء مفهوم شديد الوضوح وهو أن هناك تماثلا سكانيا ، وسياسيا ، واقتصاديا بين المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي ، وأن هذا التماثل يقتضي صيغة خاصة من صيغ التعاون والتكامل .

والمملكة عضو مؤسس ، وبارز ، وفعال في منظمتين استراتجيتين مهمتين هما :

منظمة (أوبك) .

ومنظمة (أوابك) .

وتكافح المملكة في هاتين المنظمتين ، وتصبر وتصابر وترابط وفق مفهوم شديد الوضوح ـ كذلك ـ وهو أن النفط سلعة اقتصادية واستراتيجية بالغة الأهمية والحيوية ، وأن وحدة الإرادة والقرار في إنتاج هذه السلعة وتسعيرها هي التي تكفل وزنها ، وتحفظ قيمتها في الحاضر والمستقبل .

* * *

وفى عالمنا هذا منظمات لا تنتظم المسلمين وحدهم ، وإنما تنتظم معهم دول العالم الإنساني وشعوبه .

وعلى رأس هذه المنظمات : منظمة الأمم المتحدة .

وينبثق عن هذه المنظمة الأم : أجهزة متخصصة : صحيـة ، واقتصادية ، وثقافيـة ، واجتماعيـة ، وإغاثية ، تسهـم المملكـة في مناشطهـا بفعاليـة واستمرار .

* * *

إن هذه المنظمات الدولية المتعددة الدوائر والآفاق تربط المملكة بالعالم كله من خلال شبكة متينة من الاتصالات والعلائق ، وهذا دليل حي على أن المملكة دولة متفتحة متعددة الآفاق ، ولكن وفق مبادئ وحسابات تحفظ التوازن بين هذه الآفاق المتعددة المركبة .

وهناك ظاهرة سياسية دولية انفردت بها المملكة هي : أن المملكة العربية السعودية إذ تسهم ـ بجد ودأب ـ في هذه المنظمات الدولية ، فإنها تنأى بنفسها ـ بوعي وحرص ـ عن الأحلاف العدوانية ، ومحاورالكيد والتربص والتآمر .

* * *

هذه أفكار تداعت ، وتصورات نادى بعضها بعضا ، ونحن نطالع كتاب : « المنظمات الدولية الإسلامية والتنظيم الدولى » للدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان .

فقد قدم الدكتور الضحيان في كتابه هذا وصفا متكاملا للمنظمات الإسلامية ذات الطابع الدولي والعالمي .

وقدم دراسة حول مواثيق هذه المنظمات ، وجدواها ، ونشاطها في حياة

المسلمين المعاصرة .

وعقد موازنة بينها وبن المنظمات الدولية .

وأبرز ـ بموضوعية ـ ما قامت به المملكة العربية السعودية في نشأة المنظمات الإسلامية الدولية ، وفي تقوية بنيتها ، وتغذية نشاطها ، وحراسة حصونها .

وتنبع قيمة هذا الكتاب من :

* أنه اتبع منهج الوصف والإستقراء ، فجمع مادة ثرية في هذا النوع من النشاط الإسلامي في المجال الدولى .

* أنه لون من ألوان الفكر السياسي الإسلامي الذي ينبغي أن تكثر الكتابة فيه ، ابتغاء أن يتعزز العمل والتنسيق بخرائط مفصلة على المستوى الدولي .

* أن صاحبه متخصص في الإدارة الإسلامية ، ومن المعلوم أن للمنظمات الدولية ضلعا إداريا ينبغى أن يخدمه المختصون .

* * *

والأخ الدكتور عبد الرحمن الضحيان أستاذ مشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ويعد إنتاجه هذا صورة من صور العطاء العلمي والفكري الذى تخدم به جامعة الإمام المجتمع السعودي بخاصة والمجتمع الإسلامي بعامة .

ونأمل أن يكون هذا الكتاب إضافة جديدة إلى المكتبة الإسلامية المتطلعة

دوما إلى كل جيد أصيل .

فللدكتور الضحيان شكرنا على جهوده الطيبة ، ونسأل الله أن يجزيه خيرا على عمله ، وأن يعينه على متابعة العمل فيما ينفع ، وأن ينفع بهذا الكتاب ، وأن يجعل في هذه المنظمات النفع العاجل والآجل للإسلام وأمته .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه في الرياض بتاريخ ٤/٤/١٤١٠هـ

عبد الله بن عبد المحسن التركي

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وقل رب زدنى عِلما }

المقـــدمـــــة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن مواضيع « سلسلة دراسات في الإدارة الإسلامية » واسعة كسعة الإسلام وشموله ، وكما ذكرت في مقدمة الكتاب الأول[1] من هذه السلسلة ص ٨ (أن الموضوع المطروح أكبر من الكاتب ومعه مئات الكُتاب والباحثين والعلماء . كما أنه أكبر من الكتاب ومعه مئات الكُتب ودوائر المعارف) . وهذا المعني ينطبق أيضاً على موضوع هذا الكتاب في سعته وحجمه ؛ ولهذا فإن هذه السلسلة ليست : للأساتذة ، ولا للطلاب ، ولا للباحثين ، ولا لعامة القراء . ليست لأى منهم على انفراد بل آمل أن تنفع جميع الفئات والتخصصات .

---

(١) المؤلف ، الإدارة في الإسلام : الفكر والتطبيق ، ط ١ ، جدة : دار الشروق ١٤٠٧هـ ، ٣٦٨ ص .

الإدارى المسلم ومعطيات الإدارة :

إن الأمة الإسلامية تعيش هذه الأيام آلاماً موجعة مفجعة . تحتاج فيها إلى العودة الصادقة غير القانطة من رحمة الله ، العودة إلى رحاب الله تبارك وتعالى ليشملها برحمته وبركته التى في السماء والأرض . ومن ثم فإن هذه الآلام ستتحول إلى آمال مباركة . فاللهم قوِّ الآمال وأزل الآلام .

إن المدير حيثما كان موقعه من السلم الوظيفى ، وأينما كان موقعه فى أرض الله الواسعة ، داخل بلاده أو خارجها وضمن مؤسسة حكومية أو شعبية ، خادماً أو مخدوماً .. داخل منظمة دولية أو غيرها . هو المسلم الذى يتربى على مائدة القرآن الكريم والسنة النبوية . ومن معطيات هذه المائدة العالمية الخيرة الشاملة ، ينطلق المسلم ويتعامل مع معطيات الحياة والإدارة . ويتعامل مع جميع المعطيات الحضارية من أجل البناء والإصلاح لإسعاد المسلمين والبشرية .

إن المدير المسلم الذى يتربى على هذه المائدة الإسلامية سوف يفيد ويستفيد من الفكر الإدارى المعاصر ونظرياته دون وجل أو خجل فهو :

ـ سيتعامل مع التخطيط وأهميته للحياة بكل جوانبها .

ـ وسيتعامل مع التنظيم كما علمه دينه الإسلامي ، فلا يترك الفوضى تسيطر علية ، وسيقسم الأعمال ، ويضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .

ـ وسيوجه العملية الإدارية الوجهة الصحيحة نحو الهدف ، وبأخلاق المسلم القرآنى .

ـ كما يراقب ويتابع سير العمل الإدارى ، حتى لا يؤتين من ثغرة هو

واقف عليها . عين بصيرة وقلب واع ، « المؤمن كيس فطن » .. وخوف ومراقبة للحركات والسكنات على نفسه وعلى من تحت إمرته حتى يرضى الله . ومن ثم تصل مركبة العملية الإدارية إلى الهدف الموضوع لها ، وقد حققت المصلحة المشتركة للعاملين وللمؤسسة .

الأسباب الداعية لتقديم هذا الموضوع على غيره :

كلفت من قبل قسم العلوم الإدارية ـ بفرع جامعة الإمام بأبها أن أحاضر فى مادة « الإدارة الدولية » لطلاب المستوى الرابع . وهى مادة تبحث في المنظمات الدولية ، وكيف تعمل ، وما علاقتها الدولية وما هى أجهزتها الإدارية . قبلت التكليف ووليت وجهى شطر المكتبات العامة ، والخاصة والتجارية ؛ باحثاً ومنقباً عن معلومات حول « المنظمات الدولية الإسلامية » التى قررت إدخالها ضمن المنهج الذى لم يرعو لها فيما سبق . فلم أجد في المكتبات المراجع للموضوع ؛ فاتصلت ببعض ذوى الإختصاص والاهتمام ، فأكدوا عدم وجود مرجع حول هذا الموضوع ، يصلح للباحثين والمهتمين .

وهنا زاد إصرارى واشتد عزمى على البحث فعزمت ـ واستعنت بالله ـ على الكتابة في الموضوع مشاركة في العلم ، لإبراز حقيقة الوجود التنظيمي « للمنظمات الدولية الإسلامية » كهيئات عاملة في المجتمع الدولي كغيرها من المنظمات الدولية . ومن هنا بدأت أرصد وأتابع المؤتمرات والندوات ، والمقابلات الرسمية كما قمت بالإتصال الشخصى :

ـ فزرت مقر « منظمة المؤتمر الإسلامى » بجدة ، وتزودت بأهم المراجع والبحوث .